

شرح دليل الطالب (44) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام رحمه الله تعالى وقوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه. وان يتولى وضوءه بنفسه من غير معاونة - [00:00:01](#)

احسن الله اليكم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فيهدد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:00:21](#)

اما بعد احبتي في الله درسنا الرابع والاربعون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لمؤلفي هذا الكتاب وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا اجمعين. وان يجعل هذا الشرح خالصا لوجهه -

[00:00:43](#)

حجة لنا معينا لنا على ان نعبد الله سبحانه وتعالى كما اراد وشرع. ايها الاحبة في الله وصلنا بفضل الله ومنتته الى نهاية كلامه عن سنن

الوضوء. فبعد ان تكلم عن مسائل كنا قد تقدم لنا الحديث عنها وهي مسائل تتعلق بالنية يا اخواني - [00:01:02](#)

قال وقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذه السنة ايها الاحبة في الله هذه السنة التي يذكرها لنا المؤلف ها هنا هي ان

يقول المتوضى ما ورد - [00:01:24](#)

من الازكار والادعية بعد فراغه من الوضوء فقد اتفق اهل العلم على استحباب قول المتوضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:43](#)

وذلك ايها الاحبة في الله لحديث عقبة ابن عامر في قصته مع عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاء في الحديث من كلام النبي

عليه الصلاة والسلام ان رسول الله صلى عليه الله وسلم قال ما منكم من احد - [00:02:06](#)

يتوضأ فيبلغ او فيسبغ فيبلغ او فيصبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا عبد الله ورسوله. وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:24](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. قال الا فتحت له ابواب الجنة الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من

ايها شاء. رواه مسلم هذا الحديث ايها الاحبة في الله العظيم حقيقة - [00:02:52](#)

الذي يدل على استحباب قول هذا الذكر وبيان الاجر المترتب عليه. واما واما زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

هذه الزيادة ايها الاحبة في الله في اخر هذا - [00:03:11](#)

الذكر في اخر هذا الدعاء هذه الزيادة يا اخواني بارك الله فيكم اخرجها الترمذي وغيره اخرجها الترمذي وغيره وقد اعلمها الترمذي

وجمع من العلماء وحكم بصحتها الشيخ الالباني بالشواهد الشيخ الالباني بالشواهد - [00:03:34](#)

عبارة بعد ان يقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من

المتطهرين. هذه في زيادة يا اخواني وردت عند الترمذي هذه الزيادة وردت عند الترمذي - [00:04:01](#)

والذي يظهر والله تعالى اعلم انها غير محفوظة واما ايها الاحبة في الله واما الصيغة الاخرى الواردة ومستحبة عقب الوضوء ايها

الاحبة في الله تلك الصيغة التي اه وردت في حديث ابي سعيد - [00:04:18](#)

فقد روى النسائي والطبراني ايها الاحبة في الله عن ابي سعيد الخدري موقوفا ومرفوعا وموقوفا ومرفوعا وسأبين قال من توضحاً

فاسيغ الوضوء من توضع فاسيغ الوضوء. يقول من توضع فاسيغ الوضوء - 00:04:40

ثم قال عند فراغه من وضوئه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا ايها الاحبة في الله الدعاء او

هذا الذكر سلمكم الرحمن ورد من حديث ابي سعيد الخدري - 00:05:05

وقد صحح النسائي والدارقطني الوقف وقد صحح النسائي والدارقطني الوقفة اي ان هذا من كلام من كلام ابي سعيد الخدري رضي

الله تعالى عنه بينما ذهب جمع ايها الاحبة في الله من النقاد الى صحة الحديث - 00:05:29

مرفوعا وعلى فرض انه موقوف فمثله له حكم الرفع ايها الاحبة في الله عند عندهم منهم الحاكم وابن الملن وابن حجر والالباني

وغيرهم يرون صحة هذا الحديث وهو ايها الاحبة في الله لا يقل عن رتبة الموقوف - 00:05:50

فالحديث صحيح ايها الاحبة في الله. لذا هذا الذكر محفوظ من الاذكار التي تشرع لمسلم عند فراغه من الوضوء ايها الاحبة في الله

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:06:12

واما يا اخواني بارك الله فيكم ما يرد على السنة كثير من الناس من تخصيص ذكر لكل عضو. واما ما يرد على السنة كثيرا من الناس

من تخصيص ذكر لكل عضو - 00:06:30

من اعضاء الوضوء ايها الاحبة في الله هذا يا كرام لم يرد فيه حديث لم يرد فيه حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو مذهب

اعني هذه الاذكار تخصيصها ايها الاحبة في الله - 00:06:47

لم يرد فيها ذكر على على اه سنة النبي او في سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال ذلك العلامة ايها الاحبة في الله ابن القيم

وايضا قبله الامام النووي رحمه الله - 00:07:10

الامام النووي رحمه الله ايها الاحبة في الله. نعم وهذا هو مذهب الشافعية والحنابلة والمالكية في قول هذا هو مذهب الشافعي

والحنابلة والمالكية في قوله هذه ما تثبت ايها الاحبة في الله فليست من - 00:07:27

من السنة. نعم. اذا نستطيع ان نقول ان المحفوظ ما ذكره المؤلف رحمه الله بالروايتين. وان يقول سبحانه اللهم وبحمدك. الذكر الذي

سمعته ثم قال المؤلف رحمه الله ذكرا ايها الاحبة في الله ايضا من السنن. قال مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه - 00:07:47

اي ان المتوضئ حينما يفرغ من وضوءه ويقول هذا الذكر يرفع بصره الى السماء يرفع بصره الى السماء. واستحباب رفع البصر الى

السماء ومذهب الجمهور واستحباب رفع البصر الى السماء - 00:08:07

عند الدعاء ها هنا بعد الوضوء هو مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة. وهو اختيار شيخ الاسلام وهو اختيار شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد استدلل الجمهور ايها الاحبة في الله على استحباب ذلك - 00:08:27

بحديث عمر السابق الحديث الذي تضمن الذكر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي

وسلامه عليه. وذلك ان هذا الحديث جاء في اخره - 00:08:45

او جاء فيه في رواية عند ابي داود ايها الاحبة في الله واحمد والامام احمد وغيرهم فيه من توضع فاحسن الوضوء ثم رفع بصره او

نظره الى السماء فقال هكذا جاء في - 00:09:07

في روايات عند ابي داود واحمد وهذه الرواية ايها الاحبة في الله حكم بصحتها علي بن المديني وابن حجر وحكم بضعفها الشيخ

الالباني رحمه الله وعلة هذه الرواية وهذا الحديث ان فيه راو لم يسمى - 00:09:24

وانما بقية رجاله ثقات بقية رجاله ثقات. اذا كان احببت ان اذكر هذه الجزئية حقيقة قد يستغرب بعض اخواننا السامعين كيف يرى

هؤلاء سنية رفع البصر الى السماء مع انه المشهور والذائع عندنا ان هذا ليس بمشروع - 00:09:44

عند الوضوء نقول كيف يقول ذلك الجمهور؟ قال الجمهور ايها الاحبة فلا مستدل بهذا الحديث ومثل هذا الحديث ايها الاحبة في الله

ما هي درجة ضعفه؟ شديدة؟ ضعيف جدا؟ لا لا يقال عنه ذلك احسن الله اليكم - 00:10:02

مع ترجيح اخيكم لضعف هذا الحديث لكنني اذكر هذا حتى نستوعب رأي الجمهور. وايضا الجمهور لهم دليل اخر يا اخواني للعام وقد

دلت بعض الاحاديث على مشروعية رفع البصر الى السماء عند الدعاء - 00:10:19

منها ما اخرجته مسلم في صحيحه ما اخرجته مسلم في صحيحه من حديث المقدام ابن معد كرب ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه رفع رأسه الى السماء فقال هذا في غير الوضوء يا اخواني بارك الله فيكم - [00:10:39](#)

رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قالوا اذا رفع البصر الى السماء مشروع في اصله مشروع عند الدعاء. وهذا دعاء والقول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة في الله - [00:10:57](#)

ان ذلك لا يشرع ان ذلك لا يشرع وهو مذهب الظاهرية ولم يوقف على كلام للاحناف في ذلك اقول مذهب الظاهرية عدم مشروعية رفع البصر الى السماء عند نهاية او الفراغ من الوضوء وقول هذا الذكر - [00:11:13](#)

وهذا رجحه جمع من المعاصرين ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن ذلك ان الحديث عندهم لا يثبت. هذا اولاً ثانياً ايها الاحبة في الله قالوا جاء في حديث ابي هريرة - [00:11:33](#)

في صحيح مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء او لتخطفن ابصارهم هذا وعيد شديد يا اخواني هذا الحديث قالوا - [00:11:50](#)

انه دليل على المنع والنهي عن رفع البصر الى السماء وكما قلت لكم ايضاً قالوا بعدم وجود دليل صحيح في كل من روى وضوء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الا ما سبق ذكره من حديث عمر عند ابي داود - [00:12:10](#)

واحمد وغيرهما والذي احسن الله اليكم نميل اليه سلمكم الرحمن هو القول الثاني بعدم المشروعية مع قوة القول الاول اقول هذا من الامانة العلمية مع قوة القول الاول. الا ان النفس ايها الاحبة في الله تميل - [00:12:32](#)

الى ان مثل هذا لعله لا يشرع الله تعالى لعله لا يشرع والله تعالى اعلم بعدم ثبوت ذلك الحديث المروي في هذا الباب والله تعالى اعلم. كثرة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام واستفاضة ذلك - [00:12:56](#)

شهرته وعدم نقله مع الحاجة الى نقل مثل هذا الفعل على اثر الوضوء ايها الاحبة في الله. نعم ثم ذكر المؤلف رحمه الله يا اخواني بارك الله فيكم آآ المسألة - [00:13:14](#)

قبل الاخيرة في هذا الدرس قال وان يتولى وضوءه بنفسه وان يتولاه وضوءه بنفسه من غير معاونة نقول ايها الاحبة في الله ذهب المالكية والشافعية والاحناف في قول المالكية والشافعية والحنابلة - [00:13:29](#)

والاحناف في قوله الى اباحة لاحظوا اخواني الى اباحة استعانة المتوضئ بغيره بلا كراهة بلا كره لاحظوا المؤلف هنا عدم لاحظوا اخواني عدم وجود المعاون ان هذا هو المستحب وهذا هو المسنون - [00:13:55](#)

لكن يعني ذلك ان مذهب الحنابل يمنعون نقول لا يا اخواني مالكية والشافعية والحنابلة يرون اباحة استعانة المتوضئين لكن ليس هو مستحباً ولا مكروهاً وقد استدلو يا اخواني بارك الله فيكم بجملة من الادلة - [00:14:22](#)

قالوا جائز مباح. منها حديث المغيرة بن شعبة في الصحيحين قال كنت مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداة لذا هو اخواني مثل الاناء - [00:14:40](#)

قال فاخذتها فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية يعني جبة من الشام قال فضاقت فاراد ان يخرج يديه فضاقت به. قال فاخرج يده من اسفلها صببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة - [00:14:59](#)

تتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى هذا الحديث يا اخواني يدل على ان المغيرة اعان وعاون النبي صلوات ربي وسلامه عليه وكذلك في الصحيحين من حديث انس ايها الاحبة في الله كنت انا وغلان النحو - [00:15:23](#)

نحمل وعنزة للنبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الوضوء. والحديث الذي تقدم لنا مراراً في هذا الدرس ايها الاحبة في الله. ايضاً يا اخواني بارك الله فيكم من الادلة على مشروعية او اباحة اتخاذ من يعينك في وضوءك سواء بحمل الماء او صبه عليك. اثر عمر في الصحيحين - [00:15:41](#)

عن ابن عباس قال ذهب عمر لحاجته فقال قال لابن عباس ادركني بالوضوء فادركته بالاداة. فجعلت اسكب عليه الماء. تأمل يا ايها الحبيب هذا الفعل يفعل عمر كما في الصحيحين - [00:16:02](#)

إذا أصحاب القول الاول يرون المشروعية والباحة ايها الاحبة في الله من غير كراهة من غيري والقول الثاني يا اخواني احسن الله اليكم مذهب الاحناف وهو ان اتخاذ المعاون مكروه - [00:16:20](#)

فيكره للمسلم ان يتخذ من يعينه احسن الله اليكم وهذا كما قلت لكم مذهب الاحناف وهو قول للشافعية وكذلك هو رواية عند الحنابلة في اي شيء استدلو يا اخواني بارك الله فيكم هؤلاء الذين يقولون بالكراهة - [00:16:39](#)

اي شيء استدلو مع انه النصوص التي اوردناها ظاهرة في ذلك عندهم ادلة اخواني بارك الله فيكم من ذلك حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى عليه الله وسلم لا يكل - [00:17:01](#)

لا يكل طهوره لاحد لا يكل طهوره لاحد ولا صدقته التي يتصدق بها يكون هو الذي يتولاها بنفسه هذا الحديث واضح جدا لكن هذا الحديث يا اخواني رواه ابن ماجة - [00:17:17](#)

بسند ضعيف كما قال ابن حجر البوصيري وابن الملقن بل قال اللباني ضعيف جدا هذا الحديث لا يثبت يا اخواني. كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لا يكل طهوره لاحد - [00:17:35](#)

وايضا استدل أصحاب هذا القول يا اخواني بارك الله فيكم بحديث علي رضي الله تعالى عنه قال رأيت عمر ابن الخطاب يستقي ماء لوضوءه فقلت علي يعني يقول فقلت انا اكفيك يا امير المؤمنين - [00:17:51](#)

انا اكفيك يا امير المؤمنين فقال لا اني رأيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يستقي ماء لوضوءه صلى عليه الله وسلم من زمزم فقلت يقول عمر فقلت انا اكفيك يا رسول الله فقال - [00:18:12](#)

رسول الله صلى عليه الله وسلم لا احب ان يعينني على وضوء احد وفي رواية فاني اكره في رواية في هذا الحديث الصريح جدا في الكراهية اخرجه ابن حبان وابن عدي في كتابه الكامل وكذلك البزار وغيرهم - [00:18:34](#)

لكن هذا الحديث ايضا يا اخواني ضعيف بل ضعيف جدا ضاعفه ابن عدي وابن حبان والطبراني وقال اللباني منكر جدا. وقال اللباني منكر جدا. اذا نستطيع ان نقول ايها الاحبة في الله الى الان لا يثبت عندنا حديث في النهي او في كراهية اتخاذ المعاون. ايضا ايها الاحبة في الله استدلو - [00:18:58](#)

بحديث عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تسعة او ثمانية وقال الا تبايعون رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلنا بايعناك يا رسول الله فعلمنا نبايعك؟ - [00:19:22](#)

نستمع يا اخواني قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس. وتطيعوا ثم قال واستمعوا هنا الشاهد ولا تسألوا الناس شيئا يقول عفوا بن مالك فلقد رأيت بعض اولئك يعني بعض الذين بايعوا - [00:19:37](#)

قال فلقد رأيت بعض اولئك نفر يسقط صوت احدهم فما يسأل احدا يناوله اياه رواه مسلم. حديث في صحيح مسلم ليس صريحا يا اخواني وفيه ملحظ جميل ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:20:00](#)

كانوا يعتمدون على انفسهم. ولا سيما انهم بايعوا رسول الله عليه الصلاة والسلام على الا يسألوا الناس شيئا يقول لك عوف بن مالك كان واحد منهم يعني وهو على دابته يسقط - [00:20:20](#)

السوط فلا يسأل احدا ان يناوله اياه بل ينزل ويأخذهم وجه الدلالة في هذا الحديث او الشاهد من هذا الحديث يا اخواني ان المعاونة داخله في سؤال الناس ان المعاونة داخله في - [00:20:33](#)

في سؤال بس والراجح يا اخواني بارك الله فيكم عند اخيكم لا شك هو القول الاول حقيقة قول جمهور اهل العلم خلافا للاحناف ودليل الترجيح ما سبق ذكره من ادلة صحيحة صريحة - [00:20:51](#)

لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اتخذ من يعاونه او كان من الصحابة من يعينه على وضوءه صلواته ربي وسلامه يعني حتى ابن القيم رحمه الله لعل بعضكم يذكر لما قرأنا في زاد المعاد او ذكر في زاد المعاد ان بعض يعني الصحابة وبعض الخدم كان لوضوءه - [00:21:04](#)

انا اصلا هو مسؤول عن عن الوضوء من ماء ونحو ذلك ايها الاحبة فلذلك الراجح يا اخوان ان هذا لا لا شيء فيه ان هذا الامر

مباح فلا يتحرج بعض الناس اخواني المعذرة منكم يتحرج يعني ما يريد - 00:21:26

من احد ان يصب عليه الماء ما يريد منه احد ان يشاركه او ان يعينه في ذلك. فهذا في ظني انه يعني تضيق واسع والله المستعان

اذا هذه هي المسألة احسن الله اليكم التي - 00:21:41

يعني آآ تكلم عنها المؤلف وانتهى بها هذا الفصل الذي ذكر فيه السنن هذا الفصل الذي ذكر فيه السنن. وبقيت مسألة يا اخواني بارك الله

فيكم ذكرها غيره كصاحب الزاد - 00:21:57

وايه مسألة التنشيف هل يشرع يا اخواني بارك الله فيكم لمن توضح ان ينشف بدنه يعني يتخذ منديل او خرقة او نحو ذلك. ليقوم

بتنشيف بدنه سلمكم الرحمن عند الوضوء او لا يشرع. هذي مسألة كثيرة ما يعني حقيقة اه يحتاجها الانسان يا اخواني ولعل كثيرا -

00:22:12

من الناس يسأل عنها ولعل كثيرا من الناس يسأل عن مثل هذه المسألة اخواني بارك الله فيكم فنقول مستعنيين بالله نقول يا اخواني

بارك الله فيكم ذهب جمهور اهل العلم - 00:22:38

والشافعية في قول بل جعل بعض العلماء جعل هذا القول هو الاصح عند الشافعية. اعيد فاقول ذهب جمهور اهل العلم والشافعية في

قول جعل الاصح ذكر النووي وذلك وغيره يا اخواني بارك الله فيكم - 00:22:50

ان التنشيف مباح نشوف الاعضاء مباح وليس بمكروه ايها الاحبة في الله وليس بمستحب بمكروه ولا مستحب افضل ان يكون واجبا

او حراما. فاقول ذهب الجمهور الى اباحة تنشيف اعضاء الوضوء بعد الفراغ من الوضوء ايها الاحبة في الله - 00:23:09

وقد استدلو سلمكم الرحمن بحديث مشهور جدا جدا في هذا الباب قل ان اكثر اخواننا يعرف الحديث الذي ساشير اليه وهو حديث

ميمونة رضي الله تعالى عنها الذي قالت فيه ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين - 00:23:35

قالت قالت ميمونة ايها الاحبة في الله وضعت لرسول الله عليه الصلاة والسلام غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين ثم

افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم ذلك - 00:23:53

يده بالارض او الحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم مصب على جسده ثم تنحاه فغسل قدمه الان يأتينا

الشاهد يا اخواني بارك الله فيكم يقول فناولته خرقة - 00:24:12

وفي رواية كلها في الصحيح يا اخواني هذا الحديث وفي رواية ثم اتيته بالمنديل فرده في رواية احسن الله اليكم فناولته خرقة

فقال بيده هكذا ولم يردّها فقال بيده هكذا ولم يردّها. وفي رواية ايضا في الصحيح كما قلت ثم اتيته بالمنديل فرده - 00:24:35

وفي رواية انه رده ونفض يديه هذا الحديث اخواني بارك الله فيكم دل عند اصحاب هذا القول على الاباحة على ان الامر مباح وانه

ليس بمستحب احسن الله اليكم وليس بممنوع كذلك احسن الله اليكم - 00:25:01

بل قالوا ان فعل امن ميمون يدل على مشروعية ذلك. يعني قدمت له اذا تقديم الخرقول منديل يدل على انه يتخذها وان كان هذا

ليس صريحا ايها الاحبة في الله. ايضا - 00:25:26

استدلو اخواني بارك الله فيكم في حديث اصرح وهو حديث قيس بن سعد قال اتانا النبي عليه الصلاة والسلام ووضعنا له غسلا

فاغتسل ثم اتيناه بملحفة فاشتمل بها اشتمل بها - 00:25:40

هذا الحديث رواه ابو داود وابن ماجه والامام احمد كذلك لكن الحديث اخواني ضعيف كما قال البخاري والالباني وغيرهما صريح

لكنه ضعيف وايضا استدل اصحاب هذا القول القائلين باباحة تنشيف الاعضاء يا اخواني - 00:26:01

في اثر عبيد الله بن ابي بكر باثر عبيد الله ابن ابي بكر انه رأى انس ابن مالك يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء هذا اثر مهم يا طالب

العلم انس بن مالك يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء. اخرج ابن ابي شعبة - 00:26:20

في سند صحيح بل فاتني ان اذكر حديثا هو حديث امنا عائشة عند الترمذي والحاكم حيث قالت كان لرسول الله عليه الصلاة

والسلام خرقة يتنشف بها بعد الوضوء خرقة يتنشف بها بعد - 00:26:38

الوضوء لكن هذا الحديث ضعفه الترمذي وحسنه الالباني ايضا قلت اثر انس ابن مالك ايها الاحبة في الله. فعن عبيد الله من ابي بكر

انه رأى انس بن مالك يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء. رواه ابن ابي شيبة - [00:26:56](#)

بسند صحيح وكذلك يا اخواني من الادلة على اباحة تنشيف الاعضاء اثر ثابت ابن عبيد الله. قال ثابت ابن عبيد الله رأيت بشير ابن ابي مسعود يقول رأيت بشيرة ابن ابي مسعود وكان له صحبة - [00:27:10](#)

يصرح ثابت بان هذا الرجل كان له صحبة وكان له صحبة يمسح بالمنديل امسح بالمنديل اخرجه بابي شيبة وايضا اسناده صحيح ايها الاحبة في الله وايضا من الادلة على اباحة التنشيف - [00:27:30](#)

اثره يزيد ابن ابي زياد اثر يزيد ابن ابي زياد يقول كان لعبدالله ابن الحارث ابن نوفل خرقة فكان ينشف بها اذا توضأ كان لعبدالله بن الحارث بن نوفل فرقة فكان ينشف بها اذا توضأ رواه عبد الرزاق بسند حسن - [00:27:48](#)

والقول الثاني يا اخواني احسن الله اليكم في هذه المسألة المهمة والقول الثاني في هذه المسألة المهمة يا اخواني احسن الله اليكم قول الشافعية قول الشافعي وهو كراهية ذلك كراهية - [00:28:10](#)

التنشيف وهو رواية عن الامام احمد هذا القول منسوب للشافعية يا اخواني بارك الله فيكم الامام احمد وقد استدل اصحاب هذا القول اخواني بارك الله فيكم في حديث ميمون السابق - [00:28:33](#)

لان حديث ميمونة فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام رده ولم يرده نذكر اخواني ان اصحاب القول الاول ايضا استدلوا بحديث ميمونة في قوله او في قوله انه نفذ يديه. قال نفذ اليدين تنشيف - [00:28:51](#)

اليدين تنشف اذا قول القول الثاني قول الشافعي ورواية عن الامام احمد اه وهو كراهية التنشيف يا اخواني وقد استدلوا بحديث ميمون السابق وابنه ان مذهب الشافعية هنا بعضهم كما قلت يقول ان الاصح - [00:29:11](#)

في مذهبهم انهم يرون الاباحة وكذلك تنسب الكراهية اه كراهية التشريف لهم. اقول اخواني استدلوا بحديث ميمون السابق الذي فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام رد المنديل ولم يرده وايضا استدلوا باثر - [00:29:27](#)

اه اخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن جابر ابن عبد الله قال جابر لا تمندل اذا توضأت. لاحظوا صريح جدا لا تمندل اذا توضأت يعني لا تستعمل المنديل وهذا الاثر صحيح يا اخواني بارك الله فيكم - [00:29:44](#)

وايضا استدلوا باثر ابي حمزة استدلوا يا اخواني بارك الله فيكم اثر ابي حمزة عن ابن عباس يقول يقول ابو حمزة يا اخواني احسن الله اليكم يقول ابو حمزة رأيت - [00:30:02](#)

ابن عباس يتوضأ رأيت ابنة عباس يتوضأ ثم يقوم الى الصلاة يقوم الى الصلاة ولم ار يمس منديلا يقول بارك الله فيكم انه يتوضأ يقوم الى الصلاة ولم اره يمس منديل - [00:30:23](#)

هذا الحديث اخواني بارك الله فيكم ظاهر الدلالة وهذا الاثر ابن عباس كان يصنع ذلك. اعني كان لا ينشف يا ايها الاحبة في الله لكن اقول احسن الله اليك وهذا مشهور مذهبهم احسن الله اليكم - [00:30:59](#)

اثر ابن عباس رواه ابن المنذر في كتابه الاوسط بسند حسن وايضا يا اخواني بارك الله فيكم استدلوا بعدم ثبوت شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك قالوا لا يوجد حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه نشف - [00:31:24](#)

مسح جسمه بعد ان توضأ قالوا ما عندنا نص صرح بذلك الترمذي حتى قال لا يصح في هذا الباب شيء كذلك قال ابن القيم ايها الاحبة في الله وكما ذكرت لكم الحديث المرفوع الصريح في ذلك حديث امنا عائشة عند الترمذي وهو مضاعف الترمذي ضعفه - [00:31:42](#)

وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله. اما حديث ميمونة فكما سمعتم ليس فيه صريح دلالة على انه نشف لانه اصلا رده احسن الله اليكم ويحصل على استدلال يعني من استدل بهذا حقيقة ومن استدل بهذا - [00:32:01](#)

يصبح آ استدلال لمن استدل بهذا ومن استدل الذي نميل اليه اخواني بارك الله فيكم قول جمهور اهل العلم اباحة التنشيف تنشيف الاعضاء وفي ظني اخواني بارك الله فيكم الاثار الواردة عن الصحابة في ذلك دليل على الاباحة - [00:32:18](#)

والاثار التي وردت في المنع تقابلها هذه الاثار جاء عن ابن عباس وجابر فنقول جاء عن غيرهما احسن الله اليكم انهم كانوا يمسحون وايضا اخواني بارك الله فيكم يعني من الادلة احسن الله اليكم - [00:32:43](#)

الاباحية وعدم كراهيته. اذكر ان قول الثاني الكراهة بارك الله فيكم ان القول الثاني هو الكراهة من الدالة على القول الاول احسن الله اليكم ان احيانا بقاء الماء على بدن المتوضئ - [00:33:01](#)

اه ولا سيما مثلا في بعض الاجواء اخواني يورثه شيء من الاشكالات اه التغير الجلدي بعض الناس اخواني يعني تصبح يصبح الاصابع او اليد او حتى تصبح الارجل يعني فيها شيء من الفطريات - [00:33:18](#)

فيها شيء من اللون الابيض وما شابه بسبب عدم التنشيف. لذلك نقول والله تعالى باباحته في الاعضاء ولا حرج في ذلك اما يا اخواني بارك الله فيكم يعني ما يذكر بعض الناس - [00:33:37](#)

من ان التنشيف يعني آآ يكره لان الماء ماء الوضوء مبارك ينبغي ان يبقى ولا يزال هذا حقيقة بارك الله فيكم بعيد هذا بعيد ونحن على قول من قال الكراهة - [00:33:51](#)

او خلاف الاولى الشافعية فنقول بارك الله فيكم للدالة اما هذه العلة ذكرها او تنصيص عليها فيما نعلم والله تعالى اعلم باقي عندنا وقت ما اريد ان ادخل اخواني في باب مسح الخفين وباب كبير - [00:34:06](#)

لذلك احب ان اذكر مسألة او مسألتين ختام هل يستحب غسل داخل العينين يعني هل يلزمك وانت تتوضأ ان تدخل الماء داخل عينيك اقول اخواني عامة اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة - [00:34:22](#)

على عدم استحباب ذلك على عدم استحباب ادخال الماء داخل العينين. في الوضوء حتى في الاغتسال كذلك والدليل ايها الاحبة في الله عدم الدليل الدليل عدم الدليل فلم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:45](#)

فيه صفة وضوءه التي نقلت لنا باصح الاسانيد واشهر الروايات كحديث عثمان وغيره لم يرد ان النبي عليه الصلاة والسلام ادخل ولا الماء تحت عينيه احسن الله اليكم بل قالوا ان هذا من الزيادة والغلو - [00:35:03](#)

بل قالوا ايها الاحبة في الله ان هذا يورث اشكالات للعين وضرر بالغ وظاهر والله المستعان والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم القول الثاني في هذه المسألة - [00:35:21](#)

احسن الله اليكم استحباب غسل داخل العينين استحباب انذاك ليس بمكروه القول الاول انه ليس مستحب يعني مكروه ايها الاحبة في الله القول الاول قلت ليس بمستحب او ما استحبابنا نقول كره - [00:35:40](#)

عامة اهل العلم ذلك قول الثانية يا اخواني احسن الله اليكم. الاستحباب وهذا القول هو قول عند الشافعية وكذلك قول للحنابلة مستدلين بحديث ضعيف الحديث قال عنه الالباني موضوع حديث ابي هريرة ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اذا توضأتم - [00:35:58](#)

فاشربوا اعينكم من الماء ولا تنفضوا ايديكم من الماء فانها مرواح الشيطان هذا الحديث اخواني لعل بعضنا يعني قرأه هذا الحديث رواه ابو حاتم ابن حبان يا اخواني بارك الله فيكم - [00:36:24](#)

وهو موضوع كما صرح بذلك جمع من اهل العلم ابو نعيم كابي نعيم وابي حاتم وابن حبان وابن الجوزي والذهبي والالباني ومن الدالة على ذلك وهو اصح بل هو الشيء الثابت - [00:36:43](#)

اثار ابن عمر الذي سبق ان ذكرته لكم في هذا الدرس ايها الاحبة في الله. الذي رواه مالك في موطأه وعبد الرزاق بن ابي شيبه. وغيرهم اخواني في الله ان ابن عمر غسل - [00:37:00](#)

يعني غسل وجهه ونضح في عينيه كان اذا اغتسل من الجنابة ادخل الماء في عينيه ادخل الماء في عينيه ونقول احسن الله اليكم هذا الاثر صحيح كما ذكر النووي وغيره - [00:37:12](#)

لكن الراجح يا اخواني بارك الله فيكم لا شك انه القول الاول قول عامة اهل العلم واما ما يروى عن ابن عمر ايها الاحبة في الله ليس له يعني متابع من الصحابة سلمكم - [00:37:30](#)

بل ان ابن عمر ايها الاحبة في الله انكر عليه وهذه من الجملة المسائل التي انكرت عليه سلمكم الرحمن. وذكرت لكم يعني ما سبق من كلام ابن عبد البر وغيره. وابن القيم من - [00:37:46](#)

عمر لم يتابع على جملة من المسائل منها النضح في العينين منها ان نضع في العينين. بل ذكر ابن قدامة كلمة جميلة يا اخواني انقلها لكم من قدامى يقول وما ذكر عن ابن عمر يعني الذي كان يصنع ابن عمر دليل على كراهيته - [00:38:02](#)
يعني ابن قدامة جعل اثر ابن عمر كيف قال لانه ذهب ببصره وفعل ما يخاف منه ذهاب البصر او نقصه من غير ورود الشرع به اذا لم يكن محرما فلا اقل من ان يكون مكروها - [00:38:23](#)

فلا اقل من ان يكون مكروه. ابن عمر رضي الله تعالى عنه يا اخواني اخذ بصره بسبب هذا على جلالة قدره وعظيمه يعني اتباعه وهديه ايها الاحبة في الله لكن ما يخفى عليكم نحلف العصمة للصحابة لا باحادهم مع جلالة قدر - [00:38:45](#)
عبد الله ابن عمر الا ان الذي عليه عامة اهل العلم من الصحابة والتابعين وفقهاء الاسلام ان ذلك مكروه ايها الاحبة في الله وفيه من المبالغة ولعلي اشير الى شيء كذلك يعني يقع لكثير من الاخوة مثلا في مسح الاذن من المبالغة في ادخال الماء - [00:39:03](#)
ويورث ذلك شيء من الاشكالات والامراض المتعلقة بالتهابات الاذن وما ونحو ذلك من اشياء فالانسان ايها الاحبة في الله اجتهد في اصابة السنة ولا يشدد على نفسه ولعل في مثل هذه المسائل وحاشايا آآ يعني حاش ابن عمر ان نذكره اننا - [00:39:22](#)
سنعنيه بما سنقول لكن اقول لعل بعض الناس اذا فتح نفسه مثل هذه المسائل يا اخواني سيفتح باب الوسواس والموسوس او الموسوس يا اخواني كان الله في عونه. وعافانا الله واياكم من ذلك - [00:39:43](#)

سيدخل في نفق مظلم قد لا يخرج منه الا بترك الاسلام بالكلية وعندي من القصص يعني المحاورات المناقشات مع جمع من هؤلاء اخواني يعني احيانا كنا نقرأ فلا نصدق حتى - [00:39:59](#)

يعني ابتلينا بان اصبحنا نسمع مثل هذا ونسأل والله المستعان تجد المسكين يعني يشدد على نفسه ويوقع نفسه في اشكالات يا اخواني خطيرة وخطيرة خطيرة جدا. تكاد تمس سلامة العقيدة والتوحيد. والله المستعان. اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم الاخلاص - [00:40:18](#)

الفقه في الدين انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:37](#)